

(6) شرح الأدب الصغير لابن المقفع - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وعلى آل محمد وصحبه أجمعين أما بعد وقد توقفنا عند قولي ابن المقفع رحمة الله عليه قال ليكن المرء سؤولا - 00:00:00

نعم وهذا قد اشار اليه بل نص عليه ابن عباس رضي الله تعالى عنهم حينما سئل من اين لك هذا العلم؟ فقال بقلب عقول ولسان سؤول يعني كان يسأل العلماء عن العلم - 00:00:25

يسأل العلماء عن العلم ويناقشهم ويباحثهم فالذى يستحب ولا يسأل هذا لا يتعلم ابدا المرء يحتاج ان يكون سؤولا ليتعلم العيون والمعارف وكذلك يحتاج ان يكون سؤولا فيما يتعلق بامور الدنيا فيتأمل في حال الدنيا وكيف تتقلب ولماذا هذه الدولة اليوم قوية وتلك الدولة أصبحت - 00:00:40

ضعيفة لماذا يعني هناك خلاف بين هذه الدولة وتلك الاسئلة يعني ضرورية لكل من اراد ان يحصل على العلم والمعرفة في شتى الفنون والحقول ما عارف ثم قال حكمة ول يكن فصولا بين الحق والباطل. يعني ان يفصل بين الحق والباطل. يعني يحكم او يقضي وما شابه ذلك - 00:01:02

ول يكن صدوقا ليؤمن على ما قال ول يكن ذا عهد ليوفى له بعهده. يعني اذا اردت ان يوفي الناس بعهده فاوفي انت بعهدهم. والجزاء من جنس العمل ول يكن شكورا لايستوجب الزيادة. ولئن شكرتم لازيدنكم - 00:01:25

هذا مأخوذ من القرآن ول يكن جوادا يعني كريما ليكون للخير اهلا ول يكن رحيم بالمضطربين لان لا يبتلى بالضر نعم. ول يكن ودودا لئلا يكون معدنا لأخلاق الشيطان ول يكن حافظا للسانه مقبلا على شأنه لئلا يؤخذ بما لم يجترم - 00:01:45

يعني يعني عليه ان يتتبه على على كلامه في حفظ لسانه ويقبل على شأنه حتى لا يؤخذ ويعاقب على شيء لم يجترمه يعني لم يقتربوا اجترم يعني يقترب ول يكن متواضا ليفرح له بالخير ولا يحسد عليه - 00:02:12

ول يكن قنبيا لتقر عينه بما اوتى ول يسر للناس بالخير لئلا يؤذيه الحسد الكريم هو الذي يفرح اذا رأى الناس منعمين امنين مطمئنين سعيدين يفرح اذا رأاهم على خير يفرح واللئيم هو الذي يحزن اذا رأى الناس في نعمة - 00:02:37

واليسر للناس بالخير لان لا يؤذيه الحسد ول يكن حذرا لان لا تطول مخافته ولا يكن حقدا لئلا يضر بنفسه اضرارا باقية. الحقد لا لها ب شيئا لا لها بعيش. يضر - 00:03:02

وربما ضر غيره. ول يكن ذا حياء لان لا يستدم للعلماء فان مخافته عقوبة السلطان ثم قال فقرة جديدة وحكم اخر حياة الشيطان ترك العلم - 00:03:21

يعني يعني كون الانسان يتترك العلم هذا يحيي به الشيطان كانك احييت شيطانا لان الشيطان يحب الجهل وروحه وجسده الجهل ومعدنه اين معدن الشيطان؟ قال في اهل الحقد والقساوة ومثواه اين؟ في اهل الغضب - 00:03:47

نعم والشيطان والشيطان يحظر جدا عند حالة الغضب وعيشه في المصارمة. المصارمة هي المقاطعة والتنافر يعني ان ان يقطع الاخ اخاه ورجائه في الاصرار على الذنوب ولذلك ينبغي للانسان ان يحذر من كل هذه الامور التي ذكرها - 00:04:11

وقال قال الحكيم او قال ابن المقفع لا ينبغي للمرء ان يعتقد بعلمه ورأيه ما لم يذكره ذوي الالباب هل انت تعتقد رأيا او اذهب مذهبها او تختار قولنا تنفرد به لنفسك - 00:04:34

ولن تطرحه انت على اخوانك واصحابك وعلى ذوي العلم والعقل والادب والفضل فلذلك نحن عندما نذكرون ذكرنا في ترسيم سابق

ان من الساعات المهمة للعقل ان ان يخصص ساعة يجتمع فيها بأخوانه - 00:04:54

العقلاء. طيب ماذا يفعل في هذه الساعة؟ مما ينبغي ان يفعله ان يعرض عليهم ما توصل اليه هو من تأملات وافكار واراء واختيارات دينية او دنيوية فالانسان وحده ضعيف حتى ولو كنت يعني يعني كذكاء الشافعي - 00:05:11

لا تستغلي عن الناس العاقل والمؤمن والمتواضع ينبغي عليه دائما ان يراجع افكاره واراءه ومما يجب ان يفعله ان يعرض على اخوانه الخاصة العقلاء الذين يثق بهم فاذا اجتمع معهم يقول يا اخوان ما رأيكم في المسألة الفلانية؟ سواء كان في مسائل الدين او الدنيا - 00:05:32

انا ارى كذا وكذا قد تكون انت غير منتبه لي لخلل في هذا الرأي. فينبهك اخوانه يقولون لك لا يا فلان انت غاب عنك كذا وكذا
كذا. هل نسيت يا فلان كذا وكذا كذا فينبهونك - 00:05:55

وتراجع عن هذا الرأي قبل ان تطرحه على الناس في المنابر وقبل ان تعرضه على الناس في الاعلام وقبل ان تدونه في الكتب لابد ان
تعرض ارائك خصوصا الاراء التي - 00:06:12

الاخذ والرأي تحتمل الاخذ والرد. اما الاراء اللي يعني او او دعنا نقول اقوال المجمع عليها هذا شيء اخر لا اتكلم عن هذا يعني يعني ان
الله عز وجل واحد هذا لا يحتاج ان تطرحه على اخوانك - 00:06:25

الزنا حرام. هذا لا يحتاج الا على اخوانك حتى تأخذ رأيهم. انا اتكلم عن الامور التي تقبل النقاش اذا لا ينبغي للمرء ان يعتد
بعلمه ورأيه ما لم يذاكره ذوي الالباب وما لم يجامعوه عليه يعني - 00:06:41

يوافقوه عليه فانه لا يستكمل علم الاشياء اي علمك بالشيء واحاطتك به لا يمكن ان تستكمله وان
تحيط به علما بعقل فرد واحد حكمة - 00:06:59

اعدل السير ان تقيس الناس بنفسك فلا تأتي اليهم الا ما ترضي ان يؤتى اليك كما انك لا تحب ان يكذب عليك احد لا تكذب عليهم انك
لا تحب ان يخونك احد، لا تخونه - 00:07:22

كما انك لا تحب ان يغدر بك احد فلا تقدر به. لا تأتي اليهم الا ما ترضي ان يؤتى اليك وانفع العقل ان تحسن المعيشة فيما اوتيت من
خير والا تكتثر من الشر بما لم يصبك - 00:07:39

حكمة ومن العلم ان تعلم انك لا تعلم بما لا تعلم النسخة التي عندي ننظر في نسخة ذكي ومن العلم ان تعلم انك لا تعلم بما لا تعلم ثم
قال ومن احسن ذوي العقول عقلا - 00:07:58

من احسن تقدير امر معاشه ومعاده تقديرها لا يفسد لا يفسد عليه واحد منها الاخر فان اعياه ذلك رفظ الادنى واثر عليه الاعظم وقال
المؤمن بشيء من الاشياء اسمعوا لهذه الكلمة الخطيرة. كلمة عظيمة صراحة - 00:08:26

نحتاج الى تأمل كبير يقول ابن مقفع او هو لم ينسبه هنا قال وقال فاما ان يكون من كلام الناسخ ويقصد به ابن المقفع وهذا وارد في
الكتب القديمة واما ان يكون يعني هو حكمة وقول منسوبة الى حاكم من الحكماء دون تسميتها - 00:08:50

يقول المؤمن بشيء من الاشياء وان كان سحرا يعني حتى لو كان كذبا وباطلا وشركه خير من لا يؤمن بشيء ولا يرجو معادا. صدق
يعني ايها خير اليهودي والنصراني الملحد - 00:09:08

لا شك ان اليهودي والنصراني خير من الملحد واليهود والنصراني على الاقل هو يؤمن بوجود خالق يؤمن بفكرة الوحي يؤمن بفكرة
ارسال الرسل والانبياء والجنة والنار الى اخره اما الملحد فانه لا يؤمن بشيء - 00:09:30

ولا يرجو ميعادا ولا جزاء ولا حسابا ولا جنة ولا نارا الاول الذي يؤمن بشيء ولو كان باطلا السحر هذا خير من لا يؤمن بشيء الملحد
خير منه يعني في جميع الوجوه - 00:09:51

في جميع الوجوه حتى في التعامل معه تأملوا هذا النص تأملوه مسألة لا تؤدي التوبة احدا الى النار. يعني اذا تاب احد تاب الله عليه
فانه لا يؤخذ به الى النار لانه تاب ولا يحاسب على ما مضى. ولا الاصرار على الذنوب احدا الى الجنة - 00:10:14

من افضل اعمال البر ثلاث خصال الصدق في الغضب والجود في العسرة والعفو عند القدرة نعم هذه الامور صعبة جدا انسان في

غضب شديد ويطلب منه ان يقول شيئا - 00:10:39

يصدق القول مع انه غضبان فلم يمنعه غضبه ولا حنقه من ان يكذب من ان يصدق من ان يصدق الثانية الجود في وقت العسرة والشدة والفقير. هذا امر عظيم من يقدر عليه - 00:10:58

ان تكون فقيرا محتاجا نحتاج الى هذا المال مع ذلك تجود به لغيرك لا يفعله الا العظماء والثالث العفو عند القدرة اما العفو عند العجز هذا هذا ليس ممدحه ان تكون انت عاجزا على ان تأخذ حقك - 00:11:13

تمام فتعفو عفوك هذا ليس له قيمة لانك اصلا عاجز عن ان تأخذ حقك منه لكنك عندما تعفو عنه وانت قادر على ان تبطش به قادر على ان تأخذ حقك منه فعفوت عنه هذا امر عظيم. وما يلقاه للذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - 00:11:30

رأس الذنوب الكذب هو يؤسسها الكذب وهو يتقدما ويثبتها ويتلون ثلاثة الوان. الكذب يتلون ثلاثة الوان. يتتنوع ثلاثة الوان هنا فاصلة بعدها يتلون ازيلاوها ويتلون ثلاثة الوان بالامنية والجحود والجدل - 00:11:56

يبدأ صاحبه بالامنية الكاذبة فيما يزين له من الثواءات ويشجعه عليها بان ذلك سيخفى لن يطلع عليه احد فاذا ظهر عليه اي اذا كشف وفضح قابله بالجحود والمكابرة. يعني جحد هذا الامر انكره وهذا كذب - 00:12:25

الجحود هو انكار الشيء عن علم والمكابرة معروفة وهي مدافعة الحق بعد العلم به. وهي مرض نفسي. يقول في الحاشية فان اعياه ذلك اي ان اعيته المكاء اذا هو اولا - 00:12:48

يسول لك السوء السوء او المعصية ويشجع عليها بان ذلك سيخفى يمينه باننا الناس لن يطلعوا عليه. فاذا اطلع عليه وكشف ماذا يفعل؟ يبدأ يكذب ويجد ويكتبر فان لم يستطع اعياه ذلك فان اعياه ذلك اي اعيته المكابرة والجحود ماذا يفعل؟ قال فان اعياه ذلك ختم بالجدل يعني اخذ يجادل - 00:13:04

تخاصم عن الباطل ووضع له الحجج والتمس به التثبت وكابر به الحق حتى يكون مسارعا للضلاله ومكتبرا بالفواحش هذا شأن الفاجر والعياذ بالله. اما المؤمن العاقل فانه اذا وقع في الذنب ثم كشف - 00:13:32

انه يقر ويعرف بذنبه عند الله عز وجل ويطلب من الله عز وجل التوبة والغفران. ولا يجادل ولا يكتبر ولا يخاصم مسألة لا يثبت دين المرء على حالة واحدة ابدا - 00:13:54

يعني هل ايمانك انت اليوم مثل ايمانك امس ايمانك غدا هل ايمانك على حالة واحدة طوال حياتك؟ الجواب لا. معتقد اهل السنة والجماعة كما عرفناه في اه مجموعة من الكتب انه يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. قال لا يثبت دين المرء على حالة واحدة ابدا. ولكن - 00:14:12

انه لا يزال اما زائدا قطاعات واما ناقصا بالمعاصي. مسألة من علامات اللئيم المخادع ان يكون حسن القول كلامه جميل سيء الفعل بعيد الغضب قريب الحسد حمولة للفحش مجازيا بالحقد - 00:14:37

متکلفا للجود تغيير الخطر الخطر يعني القدر او المنزلة متوسعا فيما ليس له ضيقا فيما يملك. اعوذ بالله هذی من صفات اللئيم المخادع وكان يقال اذا تخلجت الامور يعني تجاذبت الامور. هذا يريد هذا يجعلك من هنا وذاك يجعلك من هنا - 00:15:00

واستقل اعظمها خطرا فان لم يستبن ذلك فارجها دركا فان اشتبه ذلك فاجدرها ان لا يكون له مرجع حين تولي فرصته فرصته وكان يقال الرجال اربعة اثنان تختبر ما عندهما بالتجربة - 00:15:26

بكسر الراء ومن اللحن الشائع بين الناس يقولون تجربة بضم الراء وهذا خطأ طيب كان يقال الرجال اربعة اثنان تختبر ما عندهما بالتجربة واثنان قد كفيت تجربتها يعني لا يحتاج ان تجربهما - 00:15:51

فمن هما هذان؟ ومن هما هذان؟ قال فاما اللذان تحتاج الى تجربتها من هما الاول فان احدهما بر كان مع ابرار والآخر فاجر كان مع فجار فانك لا تدری لعل البر منهمما اذا خالط الفجار - 00:16:09

ان يتبدل فيصير فاجر. يعني ينتكس فتحتاج ان تجربه وان تختبره وايضا ولعل الفاجر منها اذا خلط الابرار ان يتبدل فيصير برا فيهendi يتبدل البر فاجر والفار بر. اذا هذان النوعان هذان الرجالان تحتاج الى اختبارهما وفحصهما - 00:16:33

واما اللذان قد كفيت تجربتهما ولا تحتاج ان تختبرهما. وتبيّن لك ضوء امرهما. لاحظوا جمال الاسلوب افيد تجربتهما وتبيّن لك ضوء امرهما. هذا مجاز. هم ليس لهما ضوء لكن هذا كتابة عن وضوح امرهما. انكشاف حالهما - 00:16:56

قال واما اللذان قد كفيت تجربتهما نعم آآ وتبيّن لك ضوء امرهما فان احدهما فاجر كان في ابرار والآخر بر كان في فجار حقنا على العاقل ان يتخد مرآتين فينظر من احداهما في مساوى نفسه فيتصاغر بها - 00:17:19

العقل عندما يتذكر بساویه فإنه يتغافر ويتواضع ويصلح ما استطاع منها هذا العاقل وينظر من الاخر في محسن الناس فيحليهم بها ويأخذ ما استطاع منها نصيحة احذر خصومة الاهل والولد والصديق والضعف - 00:17:49

واحتج عليهم بالحجج مسألة لا يوقعنك بلاء تخلصت منه في اخره لعلك لا تخلص منه مسألة الورع لا يخدع الانسان الذي عنده ورع لا يخدع الناس لانه يخاف الله والاديب يعني العاقل لا يخدع - 00:18:14

كما كما في الاثر الذي يروى عن عمر او ابن سيرين لست بالخب ولا الخب يخدعني وستأتي هذه المفردة الخب في الصفحة بعد القادمة ان شاء الله ومن ورع الرجل الا يقول ما لا يعلم - 00:18:39

مربيين في تذكرة المتكلم وكتاب العلم لابي خيفة ما تكلمنا هناك ان السلف كانوا يشددون على هذه المسألة وهو ان الانسان لا يقول ما لا يعلم ومن ورع الرجل الا يقول ما لا يعلم - 00:18:55

ومن الارب ان يتثبت فيما يعلم من اريا بكسر الهمزة وهي وهو الدهاء والبصر بالامور وكان يقال عمل الرجل فيما يعلم انه خطأ ماذا يقال له؟ هو يعني ان يعمل الرجل فيما يعلم انه خطأ. وهو مستمر فيه. هذا ما ماذا يقال له؟ هو - 00:19:09

هذا يتبع هوا والهوى افة العفاف وتركه العمل فيما بما يعلم انه صواب هو يعلم ان هذا العمل صواب. ومع ذلك يتتركه هذا ماذا يقال له؟ تهاون والتهاون افة الدين - 00:19:34

طيب وقادمه على ما على ما لا يدرى اصواب هو ام خطأ؟ يعني شيء انت لا شيء مجهول لك لا تدرى هل هو صواب ام خطأ العاقل مفروض يتثبت ولا يقدم لكن اذا اقدم هذا يقال له جماح - 00:19:52

وهو التمادي في الغواية جمجم الرجل اي ركب هواه فلم يمكن رده رده والجماح افة العقل اذا الهوى افة العفاف والتهاون الدين والجماح افة العقل وكان يقال وقر من فوقك - 00:20:11

من فوقك في العلم من فوقك في المنزلة من فوقك في الشرف في القدر في في العمر الى غير ذلك ولين اي كن لينا لمن دونك من الناس معه من الصبيان والصغر المرأة ونحو ذلك. واحسن مواطنة اكفائه - 00:20:34

المواتة من اتى الوجه الذي يؤتى منه من اتى وهو الوجه الذي يؤتى منه احسن مواطنة اكفاءك الذين هم يعني نظراًوك ول يكن اثر ذلك عندك مواطنة الاخوان. فان ذلك هو الذي يشهد لك ان اجلالك من فوقك ليس بخضوع منك له - 00:20:58

وانما احتراما لهم. وان لينك لمن دونك ليس للتلامس خدمتهم. بل رحمة بهم حكمة خمسة مفترضون في خمسة اشياء مندمون عليها الاول الواهن المفترط اذا فاته العمل والمنقطع من اخوانه وصديقه اذا نابت النواب. لانه اذا نابت النواب يعني انت الان عندك اخوان واصدقاء قطعتهم - 00:21:19

كلهم مرت السنة والستنان والثلاث وقعت في مصيبة وكارثة تحتاج الان الى وجود اخوانك هل تستطيع ان تعود اليهم ان يكون عندك وجه لان تعود اليه لانك قطعتهم ستندم ندما شديدا. هذا الثاني. الثالث والمستمكن منه عدوه لسوء رأيه اذا تذكر عجزه - 00:21:50

الرابع والمفارق للزوجة الصالحة اذا ابتلي بالطالحة اكرمه الله بزوجة صالحة لسوء رأيه طلقها او لكلام وشا طلقها بعد ذلك ابتلي بزوجة طالحة هذا سيندم بلا شك ندما شديدا على تفريطيه في الاولى. الخامس والأخير والجريء على الذنب. وهذا متى سيندم - 00:22:12

اذا حضره الموت ان للموت اه اذا حضر الموت ضعف الانسان وحينئذ تذكر ذنبه فذنبه تخذه في وقت هو احوج ما يكون الى الطاعة فتخذل الانسان والعياذ بالله مسألة قبور لا تصلح الا بقرنائها. يعني اشياء لا تنفع وحدها لا بد معها من شيء اخر - 00:22:40

ما هي لا ينفع العقل بغير ورع انسان عاقل لكن ليس عنده ورع. فهذا تجده يستعمل عقله في الدنيا ولا الحفظ بغير عقل. انسان

يحفظ العلم ويحفظ المسائل لكنه لا يفهم - 00:23:09

ليس عنده عقل ولا يستنبط. الثالث ولا شدة البطش بغير شدة القلب ولا الجمال بغير حلاوة ولا الحسب بغير ادب انسان عنده حسب رفيع ونسب لكن اه ليس عنده ادب - 00:23:26

ولا السرور ما فادت السرور بغير امن ولا الغنى ما فائدة الغنى بغير جود ولا المروءة ما فائدة المروءة بغير تواضع ولا الحفظ الذي هو تقدم معنا الحفظ بمعنى الرفاهية تقريبا. ولا الحفظ بغير كفاية - 00:23:49

ولا الاجتهاد بغير توفيق. اذا لم يكن من الله عون للفتى اول ما يجني عليه اجتهاده فاذا لم يكن هناك توفيق اجتهادك هذا يعود عليك فيهلكك الاجتهاد بغير توفيق لا ينفع اذا هذى امور لا تصلح الا بقرنائها. هذى الفقرة جميلة - 00:24:12

ثم قال امور هن تبع لامور المروءات كلها تبع للعقل والرأي تبع للتجربة والغبطة تبع لحسن الشفاء والسرور تبع للامن والقرابة تبع للمودة والعمل تبع للقدر والجدة تبع للانفاق. الجداء - 00:24:36

من وجد وهو وجدان المال وادراكه مسألة اصل العقل التثبت وثمرته السلامة واصل الورع القناعة وثمرته النجح ثم قال لا يذكر الفاجر في العقلاه ولا الكذوب في الاعفاء ولا الخذول في الكرماء - 00:25:04

ولا الكافور بشيء من الخير الخذول من خذلا وهو تارك الاعانة والنصرة مع القدرة اذا كان اذا كنت في مأزق في مصيبة وطلبت من اخيك ان ينصرك وهو قادر على ان ينصرك فلم يفعل - 00:25:31

هذا يسمى خذلان وهو خاذل او خذول الكافور الذي يجحد النعمة ويسترها وھؤلاء لا يذكرون بخير المفاجأة لا يذكر في العقلاه ولا كذوب الاعفاء الى اخره ثم قال نصيحة لا تؤاخذين خبا الخبر هو المخادع. الرجل الخداع الخبيث - 00:25:50

فتح الخاء الخبر وفي الاثر لست بالخبر ولا الخبر يخدعني هذا يعني يروي عن ابن سيرين ما اذكر ويروى ايضا عن عمر لست مخادعا ولا المخادع يخدعني اه صحيح لست مخادعا لكن لو اتى مخادع واراد ان يخدعني لا يستطيع - 00:26:16

ولا تستنصرن عاجزا ولا تستعينن كسلا حكمة ان من اعظم ما يروح به المرء نفسه ان لا يجري لما يهوى. وليس كائنا. شيء لن يحصل. فلماذا ترکض وراءه الا لما لا يهوى - 00:26:36

وهو لا محالة كائن هنا اه حتى في نسخة في نسخة زكي باشا فيه اشكال قال في الحاشية قال زكي باشا هكذا في الاصل ولعل الصواب ولا لما ولا لما يهوى او يهوى - 00:26:58

حتى في طبعة باشا حاطين اياه هذا غير صحيح كيف يهوى وانما يهوى اذا يكون هكذا ولا لما ولا لما يهوى وهو لا محالة كائن طيب ثم قال اغتنم من الخير ما تعجلت - 00:27:26

ومن الاهواء ما سوفت ومن النصب ما عاد عليك ولا تفرح بالبطالة او البطالة ولا تجبن عن العمل حكمة من استعظم الدنيا شيئا فبطر واستصغر من البر شيئا فتهاون واحتقر من اللائم شيئا فاجترى عليه - 00:27:47

واغتر بعده وان قل فلم يحذره ذلك من ضياع العقل مسألة لا يستخف ذو العقل باحد حتى لو بدا لك ضعيفا حتى لو بدا لك بليدا لا تستخف باحد لان المظاهر خداعية - 00:28:09

حتى وان كان عدوك عدده قليلا. واحق من لم يستخف به ثلاثة الاتقياء والولاة والاخوان. فانه من استخف بالاتقياء اهلك دينه ومن استخف بالولاة والسلطانين ونحو ذلك اهلك دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروءته - 00:28:29

مسألة من حاول الامور احتاج فيها الى ستين. اذا اردت ان تفعل شيئا عظيما تحتاج الى ست الرأي والتوفيق والفرصة والاعوان والادب والاجتهاد وهذا يشمل امور الدين والدنيا وهن ازواج. فالرأي والادب زوج - 00:28:51

لا يكمن الرأي بغير ادب بغير الادب ولا يكمن الادب الا بالرأي والاعوان والفرصة زوج لا ينفع الاعوان الا عند الفرصة ولا تنفع الفرصة الا بحضور الاعوان والتوفيق والاجتهاد زوج لاحظوا انه يقول توفيق واجتهاد زوجه لم يقل زوجان - 00:29:18

هذا هو الفصيح هذا هو الفصيح لأن هذا فرد وهذا فرد والفردان يقال لهما زوج. لذلك يقال زوج حمام يعني ذكر وانثى زوج نعل مثلا يعني طبق يمين طبق يسار - 00:29:40

وال توفيق والاجتهاد زوج. نعم؟ والتوفيق والاجتهاد سبب التوفيق والتوفيق ينجح الاجتهاد مسألة يسلم العاقل من عظام عفوا يسلم العاقل من عظام الذنوب والعيوب عظام الذنوب يعني الذنوب العظام - 00:29:54

من باب اضافة الصفة الى الموصوف يعني الذنوب العظيمة يسلم العاقل من عظام الذنوب والعيوب بالقناعة ومحاسبة النفس لا تجد العاقل يحدث من يخاف تكذيبه. يعني الانسان الذي تعرف انت انه سيكذبك فلا تحدثه - 00:30:21

لا تجد العاقل يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه اذا كنت تعلم ان هذا الرجل اذا سأله مالا او شيئا او مصلحة او حاجة وانت يغلب على ظنك او تخاف بأنه سيمعنك. لا تسأل - 00:30:50

عز نفسك ولا يعد اي العاقل لا يعد احدا وعدها ما لا يجد انجازا انت تعرف انك لا تستطيع ان تنجز هذا فلا تعد ولا يرجو اي لا يطمع الانسان ما يعنف برجائه - 00:31:13

ولا يقدم على ما يخاف العجز عنه نعم وهو يسخى بنفسه. من سخا سخا نفسه بنفسه ترك الامر ولم تنازعه نفسه فيه وهو يسخى بنفسه عما يغبط به القوالون خروجا من عيب التكذيب - 00:31:28

ويسخى بنفسه عما ينال به عما ينال به السائلون سلامة من مذلة المسألة ويسخى بنفسه عن محمودة المواجه براءة من مذمة الخلف ويسخى بنفسه عن مراتب المقدمين ما يرى من فضائح المقصرين. هذه الفقرة مرتبطة بالفقرة السابقة. يبين لماذا هو نصحك بالا تفعل - 00:31:52

مثلا عندما قال لك لا تعد ماذا تستطيع انجازه لماذا؟ حتى لا توصف بمذمة اخلاف المواجه حكمة لا اغفله عن اخرته ما يجده من لذة دنياه وليس من العقل ان يحرمه حظه من الدنيا بصره بزوالها. يعني مسألتان مسألة متعلقة بالآخرة مسألة بالدنيا. فهو يقول - 00:32:15

لا عقل لمن اغفله عن اخرته ما يجده من لذة دنياه هذا الانسان ليس عاقلا هذا غافل هذا جاهل. وهو الذي تغريه لذة الدنيا عن تذكر الآخرة تمام ثم قال الان العكس. قال وليس من العقل ان يحرمه حظه من الدنيا بصره بزوالها. يعني انسان تقول له لماذا لا تتزوج؟ لماذا لا تأكله - 00:32:39

تشرب و تستمتع بنبوحات والحلويات والملذات. ويعني تتزوج ما شئت من النساء بالحلال وغير ذلك. يقول لاني لان الدنيا زواله سائلة الدنيا فانية فما الفائدة؟ ان استمتع بهذه الملذات قال هذا ليس من العقل - 00:33:06

فبصرك بزوال الدنيا لا ينبغي ان يحررك حظك من الدنيا كما قال تعالى ولا تنسى نصيبيك من الدنيا ثم قال حاز الخير رجال من هما؟ سعيد ومرجو فالسعيد الفالج والمرجو من لم يخصم - 00:33:25

الفالج اي الفائز الغالب وهو ايضا الذي يعلو اصحابه ويفوز ويفوتهم. هذا هو الفالج والمرجو من لم يخصم يعني من لم يكن منازعا او مجادلا. والفالج يعني الفائز والفالج الصالح ما دام - 00:33:46

في قيد الحياة نعم و تعرض الفتنة في مخاصمة الخصماء من الاهواء والاعداء هنا يعني فائدة في قوله قيد الحياة نعم اذكر اني قرأت لبعضهم لا ادري اين اه قدימה انه كان يسأل عن اصل هذا الاسلوب - 00:34:04

اه عندما تقول فلان على قيد الحياة على قيد الحياة يعني لماذا نحن مثلا بعذ الناس لا يقول فلان حي وانما يقول فلان على قيد الحياة. هل هذا الاسلوب عربي؟ ام هو مترجم على الانجليزية - 00:34:33

نعم هنا ابن ميقون استعملها هذا يدل على سلامة هذا الاسلوب وانه عربي قال والفالج الصالح ما دام في قيد الحياة و تعرض الفتنة في مخاصمة الخصماء من الاهواء والاعداء السعيد يرغبه الله في الآخرة حتى يقول لا شيء غيرها - 00:34:53

فاما هضم دنياه وزهد فيها لآخرته لم يحرمه الله بذلك نصيبيه من الدنيا ولم ينقصه من سروره فيها كما في الحديث ان من جعل الآخرة همه يعني انته الدنيا وهي راغبة - 00:35:21

والشقي يرغبه الشيطان في الدنيا حتى يقول لا شيء غيرها ويعجل الله له التنجيص في الدنيا التي اثر مع الخزي الذي يلقي بعدها عيادة بالله. يعني يكون ضيع الدنيا والآخرة - 00:35:35

وكما ايضا في نفس الحديث الذي اشرت اليه من جعل الدنيا همه لم يأته منها الا ما كتب له يعني او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجال اربعة جواد وبخيل ومسرف ومقتصد. فالجواد الذي يوجه نصيب دنياه جمیعا في امر اخرته - [00:35:51](#)
والبخيل الذي لا يعطي واحدة منها نصيبها والمسرف الذي يجمعها لدنياه والمقتصد الذي يلحق بكل واحدة منها اي من الدنيا والآخرة نصيبهما. والمقتصد هو المعتدل يعني ثم قال اغنى الناس اکثراهم احسانا - [00:36:12](#)

اغنى الناس اکثراهم احسانا ثم قال قال رجل لحكيم ما خير ما يؤتي المرأة غريرة عقل قال فان لم تكن قال فتعلم علم قال فان حرمه قال صدق اللسان قال فان حرمه قال سكوت طويل - [00:36:36](#)

قال فان حرمه هلا ميته عاجلة. يعني يموت ويريح البلاد والعباد منه وهذا يذكرني باثر او ايظا خبر اه او قفني عليه بعظ اصحابي واصدقائي اه من كتاب كامل الابن المبرد. جاء في الكامل بالمبرد يقول قال بعض الملوك لبعض وزرائه - [00:37:03](#)

وهو يشبه هذا الاثر جدا. قال ما خير ما يرزقه العبد؟ قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال فادب يتحلى بي. قال فان عدمه. قال فمال يستره. قال فان عدمه. قال فصاعقة تحرقه فتريخ منه العبادة - [00:37:28](#)

والبلاد هذا في الكامل. لابني المبرد المقطع متقدم على طيب مسألة من اشد عيوب الانسان خفاء عيوبه عليه. هذه كلمة عظيمة جدا جدا جدا العاقل الموفق - [00:37:48](#)

المؤمن هو الذي يعرف عيوبه جيدا انه درس نفسه جيدا وجريها واحتبرها فعرف خلاص هذه عيوبه وهذه محاسني. انا اعرف نفسي انا ضعيف في باب المال اذا لا تقترب من المال الحرام - [00:38:13](#)

انا اضعف عند المال هذى من عيوبى اذا كن حذرا انا عيوبى اني اظعن مثلا في باب النساء اذا كن حذرا ابتعد انا عيوبى مثلا اني اه احب الشهرة والجاه وان ينظر الناس الي اذا ابتعد فالعالقل - [00:38:33](#)

من اعقل الناس هو الذي يعرف عيوبه ومن اشد عيوب الانسان خفاء عيوبه عليه يعني هذا من اعظم العيوب ان تكون انت لا تعرف عيوبك انت كاذب ولا تدري انك كاذب - [00:38:54](#)

انت جبان ولا تدري انك جبان انت مبتلى بحب السلطة والشهرة والجاه والمصر وانت لا تدري هذا يعني تحتاج ان تتحتاج الى الناس ليأتوا اليك ويكشفوا لك عيوبك. يقول لك يا فلان انت فيك كذا وكذا وكذا كذا من الصفات التميزة - [00:39:12](#)

ثم تقول ثم تكتشف طبعا هنا بعد ذلك العقلاء ان كان عاقلا؟ قال نعم صحيح جزاك الله خيرا. انا ما كنت منتبها لنفسي شكر لك واما المخدول فانني اقول لا انا لست هكذا وهذا كذب علي وانا انت تحت انت متحاملون علي فيكابر ويجادل - [00:39:31](#)

يعاند ويرحاسب اذا من اشد عيوب الانسان خفاء عيوبه عليه فانه من خفي عليه عيوبه خفيت عليه محاسن غيره اذا انت نفسك لا تعرفها لا تعرف عيوب غيره. لا تعرف عيوب نفسك - [00:39:52](#)

عندما تخفي عليك عيوبك من من شؤم هذا ان ان الله عز وجل يعميك عن محاسن غيرك. فلا تراها ومن خفي عليه عيوب نفسه ومحاسن غيره ولن يقع عن عيوبه الذي لا يعرف - [00:40:15](#)

كيف سيحسن الناس؟ كيف سيقلع عن عن هذه العيوب التي فيه وهو لا يعرفها ولن ينال محاسن غيره التي لا يبصرها ابدا. اذا كنت انت لا ترى محاسن الناس ولا ترى المحاسن التي يتحلى بها اصحابك واصدقائك - [00:40:33](#)

ستقتدي بهم كيف ستقتدي بهم وهذا كما ترون يعني هذى الفقرة عظيمة جدا جدا هذه الفقرة هي بالنسبة لي هي اعظم فقرة مرت بنا اليوم تأملوها اذا ولن ينال محاسن غيره التي لا يبصرها ابدا - [00:40:50](#)

حكمة خمول وذكر الذميم خمول الذكر يعني ان تكون غير مشهور. لا احد يعرفك هذا هو الخامل. الخامل هو الانسان الذي هو غير معروف بين الناس وعكس الخامل هو المشهور - [00:41:23](#)

تمام فايها احسن ان تكون خاملا لا يعرفك احد او ان تكون مشهورا بالسوء والعياذ بالله ايهما احسن؟ قال خمول الذكر اجمل من الذكر الذميم لا يوجد الفخور محمودا. يعني لا يمكن ان تجد الفخور محمودا عند الناس بل هو مذموم - [00:41:41](#)

وللغضوب مسرورا ولا الحر حريضا ولا الكريم حسودا ولا الشره غنيا ولا الملول ذا اخوان لانه لا يبقى له اخ يملهم بسرعة ويفيرهم

خusal يسر بها الجاھل. كلھا کانن علیه وبالا - 00:42:05

خusal يسر بها ويفرح بها الجاھل. اما العاقل فلا يفرح بها وهو مع انه يفرح بها الا انھا كلھا کائنة علیه وبالا. ما هي ؟ منها ان يفخر من العلم والمرءة بما ليس عنده - 00:42:30

متعالما متشبع بما لم يعطى ومنها ان يرى بالاخيار من الاستهانة والجفوة ما يشتمه بهم ومنها ان ينال عالما ينال يعني ان يحداھ ان ينال عالما وديعا منصعا له في القول فيشتند صوت ذلك الجاھل عليه - 00:42:46

ويرفع صوته على العالم ثم يتلجمه يعني ينصره ويغفره ثم يتلجمه نظراؤه من الجاھل حوله من شدة الصوت وكثرة الضحك وهناك قصة يعني في هذا في هذه المسألة بالتحديد نقطتها في - 00:43:09

نقلتها في في ريش الطاووس. الكتاب الذي اشرت اليه سابقا حول ان في قصة ان احيانا في المناقشة قد تغلب انت خصمك فقط لأن صوتك ارتفع ومعك اناس يصرخون معك - 00:43:36

والكلام اللي بتقوله وانت باطل. لكن فقط مع الصوت والوضاء والزعاء غلت خصمك وتظن انك غلبه اذا ومنها نعم آآ نعم ثم يتلجمه يعني ينصره نظراؤه من الجاھل حوله بشدة الصوت وكثرة الضحك - 00:43:51

وهذا يحصل كثيرا في المناظرات فتجد الانسان آآ ينال شخصا فاذا آآ ادلی بحجته قام اصحابه اصدقاؤه من الجاھل يصرخون انه يعني افحمنك وغلبك بالحجۃ ويداؤن يضحكون عليك مع ان الحق معك - 00:44:13

والمنهج والعلم والموضوعية كما يقولون كلها معك. لكن فقط انه فقط هو يعني يريد ان ينتصر عليك بالتصفيق والضحك ورفع الصوت الجاھل يفرح بهذا وهي وبال عليه ومنها اي من الامور التي يفرح بها الجاھل وهي وبال عليه - 00:44:35

ان تفرط منه الكلمة او الفعلة المعجبة للقوم فيذكر بها ومنها ان يكون مجلسه في المحفل او عند السلطان فوق مجالس اهل الفضل عليه ثم قال والسلام من الدليل على سخافة المتكلم - 00:44:54

ان يكون ما يرى من ضحکه ليس على حسب ما عنده من القول او يجاذب الرجل الكلام وهو يكلم صاحبه ليكون هو المتكلم او يتمنى ان يكون صاحبه قد فرغ وانصت له. فاذا انصت له - 00:45:16

لم يحسن الكلام مسألة فضل العلم في غير الدين مهلكة الفضل هنا بمعنى الزيادة زيادة العلم في غير الدين مهلكة وكثرة الادب في غير رضوان الله ومنفعة الاخيار قائد الى النار - 00:45:33

يعني احيانا كثرة الشيء مظرة والحفظ الذكي الواعي بغير العلم النافع مضر بالعمل الصالح والعقل غير الوازع عن الذنوب العقل الذي لا يردعك عن الذنوب خازن للشیطان ثم قال لا يؤمنك شر الجاھل قرابة ولا جوار ولا الف - 00:45:56

فان اخواف ما يكون الانسان لحريق النار اقرب ما يكون منها وكذلك الجاھل ان جاورك انصابك يعني اتعبك وانا ثبت يعني صار نسيبا لك اه تزوج مثلا ابنتك اه جنى عليك - 00:46:27

وان الفک يعني صار اه اليفا لك او مؤلفا حمل عليك ما لا تطيق. وان عاشرك اذاك واخافك مع انه عند الجوع اذا جاء سبع ضار وعند الشبع ملک فظ - 00:46:46

وعند الموافقة في الدين قائد الى جهنم فانت بالهرب منه اي من هذا الجاھل احق منك بالهرب من سم الاساود. جمع اسود وهو عفوا جمعه اسود جمعه اسود وهو الحية العظيمة - 00:47:03

فانت بالهرب منه احق منك بالهرب من سم الاثاود. جمعه اسود وهو الحية العظيمة. والحريق المخوف والدين الفادح والداء العيء. الداء العيء اي الذي لا يبرأ منه كانه اعيا الاطباء اي اعجزهم - 00:47:21

وكان يقال قارب عدوك بعض المقاربة تدل حاجتك ولا تقاربه كل المقاربة لانه عدو فيجترى عليك عدوك وتذل نفسك ويرغب عنك ناصرك من اراد ان ينصرك اذا راك قريبا جدا من عدوك - 00:47:41

يعني شك في عقلك فيبتعد عنك ولا ينصرك ومثل ذلك مثل العود المنصوب في الشمس. ان امته قليلا زاد ظله. وان جاوزت الحد في امالته نقص الظل مسألة الحازم يعني الضابط لامرته لا يؤمن عدوه على كل حال - 00:48:15

ان كان بعيدا لم يؤمن من معاودته وان كان قريبا لم يؤمن مواثبته وان رآه متکشها لم يؤمن استطراده وكمنه استطلد يعني اظهر له الانهزام مکيدة يعني فخ وان رآه وحيدا اي اذا رأيت عدوك وحيدا لم يؤمن مكرهه. ممکن يكون ايضا حيلة - 00:48:37

الملك الحازم يزداد برأي الوزراء الحزمة. جمع حازم كما يزداد البحر بمواهه من الانهار بالانهار التي تند الظفر بالحزم والحزم بازالة الرأي والرأي بتکرار النظر وتحصين الاسرار ان المستشير وان كان افضل من المستشار رأيا - 00:49:04

فهو يزداد برأيه رأيا كما تزداد النار بالودك ضوءا. الودك هو الدسم والدهن والشحم والادم وعلى المستشار موافقة المستشير على صواب ما يرى والرفق به في تفصیل خطأ ان اتي به - 00:49:38

وتقليب الرأي فيما شکي فيه حتى تستقيم لهما مشاورتهما مسألة لا يطمعن ذو الكبر في حسن الثناء انت متکبر وترید الناس ان تتنبى عليك؟ مستحيل لن تسمع الاکل سوء سوء في حياتك او بعد مماتك - 00:50:04

لا يطمعن ذو الكبر في حسن الثناء ولا الخبر الذي هو المخادع كما تقدم في كثرة الصديق ولا السيء الادب في الشرف ولا الشحیج كل هذا معطوف على اطمئنان يعني لا يطمع الخبر في كثرة الصديق - 00:50:28

ولا يطمع السيء الادب في الشرف. ولا يطمع الشحیج يعني البخل في المحمدة ولا الحريص الاخوان ولا الملك المعجب بثبات الملك مسألة صرعة اللین اشد استئصالا من صرعة المکابرة - 00:50:47

حكمة اربعة اشیاء لا يستقل منها قليل اربعة اشیاء خطيرة حتى وان كانت قليلة لا تستقلها النار والمرض والعدو والدين هذی الامر الاربعة عظیمة مهما كان حجمها ولا يستقل منها القليل - 00:51:16

قليلها لا يقال له قليل. ليس هینا. النار لا تستقلها لان النار الصغیرة ممکن تحرق بیننا کاما معظم النار من من مستصغر الشرر كما يقول الشاعر والمرض المرض حتى ولو كان قليلا قد يهلك الانسان - 00:51:38

انسان ضعیف والعدو حتى وان كان قریا. کم من فئة قليلة غالب فئة كثيرة باذن الله والدين حتى ولو كان قليلا الا انک محاسب عليه وهو يعني كما كما تقول العرب ذل بالنهار وهم - 00:51:58

مسألة احق الناس بالتوقيیر الملك الحلیم العالم بالامور وفرص الاعمال ومواضع الشدة واللین والغضب والرضا والمعالجة والانابة الناظر في الامر يومه وغده وعواقب اعماله هذا الملك الذي يعني اه يستحق التوقيیر - 00:52:14

ثم قال السبب الذي يدرك به العاجز حاجته هو الذي يحول بين الحازم وبين طلبه او طلبه يعني الشیء الذي يطلبه مثلا ان اهل العقل والکرم يتغدون الى كل معروف وصلة وسیلا - 00:52:43

والمودة بين الاخیار سریع اتصالها بطيء انقطاعها ومثل ذلك مثل کوب مذهب الذي هو بطيء الانكسار هي الاصلاح هذا کله يعني رموز. بطيء الانكسار هذا کنایة عن ان هؤلاء لا يختصمون كثيرا - 00:53:05

ولو حصل کسر او خلاف فانه هین للاصلاح يصلح بسرعة. هکذا رفقة الاخیار والمودة بين الاشرار سریع انقطاعها بطيء اتصالها من الفخار يكسره ادنی عبت ثم لا وصل له ابدا - 00:53:29

هکذا حال الكوز من الفخار صح؟ كذلك حال المودة من الاشرار الاصدقاء الاشرار ادنی خلاف بينهم يقطع صداقتهم وموتهم. لانها ليست على على مبادئ ولا على دین الاخلاق يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - 00:53:51

والکريم يمنح الرجل مودته عن لقاء واحدة الانسان الکريم احيانا بلقاء واحد تمنح مودتك ومحبتك لهذا الانسان انک کريم او معرفة يوم من معرفة يوم واحد او لقاء واحد تمنحه مودتك - 00:54:14

لكن اللئيم قال واللئيم لا يصل احدا الا عن رغبة او رهبة. يعني الا اذا كان يطمع في شيء عنده هذی الرغبة او كان يخاف منه شيئا لانه مثلا فمنصب - 00:54:36

وان اهل الدنيا يتعاطون فيما بينهم امرين ويتوصلون اليهما ذات النفس وذات اليد فاما المتبادلون ذات اليد وهم المتعاونون المستمتعون الذين يلتمس بعضهم الانتفاع ببعض متاجرة ومکایلة ثم قال ما اتبعوا والاعوان والصديق والحشم الا للمال - 00:54:51

الحشر هم الخدم ولا يظهر المروءة الا المال ولا الرأي ولا القوة الا بالمال ومن لا اخوان له فلا اهل له ومن لا اولاد له فلا ذکر له. ومن لا

عقل له فلا دنيا له ولا اخرة - 00:55:22

ومن لا مال له فلا شيء له هل تواافقون على هذا الكلام كله طيب تأملوا وقال والفقير داعية الى صاحبه مقت الناس يعني بغض الناس
هذا واقع الناس يبغضون الفقير - 00:55:42

ويحبون الغني حتى وان كان الفقير احمق وكان حتى وان كان الفقير عالما عاقلا وكان الغني احمق جاهلا. هذا هو حال الناس وهو اي
الفقير مسلبة للعقل والمرءة. الفقر يجعل الانسان يتحابق - 00:56:01

يرتكب اشياء غبية لانه يريد المال ويجعله يخل بمرءته. يبيع مبادئه وشرفه وكذلك المرأة الفقيرة قد تبيع عراظها ودينها وهو ايضا
الماء والفقير من صفات الفقر ومن شؤم الفقر. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منه. قال وهو اي الفقر مثيبة يعني يسلب -
00:56:19

مسلبة للعقل والمرءة مثيبة ما فعله هذا الوزن يدل على ان هذا الشيء سبب فمسلة يعني سبب للسلب مثل مجنونة كما في الاثر الولد
مجونة مبخلة. يعني سبب للجبن وسبب للبخل - 00:56:41

ذلك هنا مسلبة يعني الفقر سبب لسلب العقل والمرءة. ومذهبة اي الفقر يذهب مذهب للعلم والادب ومعدن للتهمة دائمًا فقير متهم
ومجمعة للبلايا ومن نزل به الفقر والفاقة لم يجد بدا من ترك الحياة - 00:57:01

الفقير ومسكين يزول منه الحياة ويمد يده للناس لان الفقر يضغط عليه ومن ذهب حياؤه ذهب سروره ومن ذهب سروره اي ابغضه
الناس ومن مقت اوذى ومن اوذى حزن ومن حزن - 00:57:27

ذهب عقله استنكر حفظه وفهمه ومن اصيб في عقله وفهمه وحفظه كان اكثر قوله وعمله فيما يكون عليه لا له و اذا افتقر الرجل
اتهمه من كان له مؤمننا انت كنت تأتمنني. ما الذي حصل؟ ماذا تتهمني؟ لاني فقير - 00:57:49

واساء به الظن من كان يظن به حسنا حتى الناس الذين كانوا يحسنون بكتابا اصبحوا الان يظنون بك السوء لانك فقير. لانك افتقرت.
فان اذنب غيره اظنوه يعني ظنه الناس انه هو المجرم - 00:58:11

وكان للتهمة وسوء الظن موضعه وليس انظروا هذا الكلام. وليس خلة الخلة هي الخصلة والعاده وليس خلة هي للغني مدح الا هي
للفقير يعييرون. سبحان الله يعني الغني لو كان هزارا يتكلم كثيرا سيقول الناس ما شاء الله فلان هذا فصيح متكلم كلامه جميل. هذه
الصفة لو كانت عند الفقير - 00:58:27

لو كان الفقير حذارا يتكلم كثيرا ماذا سيقول الناس؟ ازعجتنا كلامك مؤذن انت حذار اسكت لانه فقير ما من صفة هي للغني مدح الا
هي للفقير عيب. فان كان شجاعا - 00:58:55

سمى اهوج وان كان جوادا سمي مفسدا. وان كان حليما سمي ضعيفا. وان كان وقورا سمي بليدا. وان كان لتنا يعني فصيحا سمي
مهنة وان كان صمومتا سمي عبيدا. يعني لا يحسن البيان ولا الكلام ولا الفصاحة ولا شيء. لذلك هو ساكت. انظروا سبحان الله -
00:59:09

نكتفي بهذا القدر ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:31